### شهيد بنيران الاحتلال واعتقال نائب من حركة حماس

# مركزية فتح: تجمد عضوية دحلان بسبب التحريض على عباس

■،، رام الله/غزة/وكالات

قررت اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية أمس تجميد عضوية القيادي البارز في الحركة محمد دحلان، بعد اتهامه بالتحريض على الرئيس محمود عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة.

وجاء في بيان للجنة المركزية إثر اجتماع لها برئاسة عباس في رام الله انها قررت بالاجماع استمرار تعليق حضور محمد دحلان لاجتماعاتها إلى حين انتهاء لجنة التحقيق من أعمالها.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها رسميا عن وجود لجنة تحقيق في هذه القضية.

كما قررت اللجنة المركزية ايقاف إشراف دحلان على مفوضية الثقافة والإعلام بحركة فتح.

وقررت اللجنة أيضا تكليف نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، ناطقا رسميا باسم حركة فتح وتعيين أحمد عبدالرحمن عضو المجلس الاستشاري للحركة مشرفا على مفوضية الإعلام والثقافة .

وقال عضو في اللجنة المركزية فضل عدم الكشف عن أسمه لوكالة الصحافة الفرنسية أن لجنة التحقيق التقت مع دحلان أكثر من مرة ووجهت له تهما واستمعت إلى اجابات منه لكنها لا زالت تواصل أعمالها.

وحسب المسؤول فإن لجنة التحقيق يرأسها أمين سر اللجنة المركزية محمد غنيم ابوماهر وتضم أعضاء المركزية عثمان أبو غربية وعزام الأحمد وصخر بسيسو.

وقال أنه من ضمن التهم الموجهة لدحلان التحريض ضد الرئيس عباس وأعضاء المركزية ومحاولة تشكيل اصطفاف داخل الحركة من كوادر فتحاوية وخاصة ضد عباس وأعضاء اللجنة المركزية خارج الاطر الرسمية وعقد اجتماعات غير مخول بها لكوادر أي عضو نهائيا بعد ثبوت التهم الموجهة له وبعدها يأخذ القرار النهائي بحقه في المركزية ويتم مصادقة المجلس الثوري لحركة فتح على أي قرار من المركزية.

بدوره قال عضو مركزية فتح عباس زكي اتخذ القرار لأول مرة في المركزية بالاجماع وهذا يدخل في إطار تعزيز القيادة الجماعية لكن المتهم بريء حتى تثبت إدانته ونحن نريد من لجنة التحقيق أن تسرع في أعمالها وتعمل بجدية وتعمل على إبراز كافة الوثائق ليكون هناك أداة قياس لأي حكم.

وأضاف: نأمل أن تسرع لجنة التحقيق في التوصل إلى نتائج لأن القضايا المطروحه في التحقيق مهمة، موضحا أن قرار تعليق مشاركته في اجتماعات المركزية هو مرحلة اجرائية أولى اتخذتها المركزية بحقه.

ولم يشارك دحلان، المتواجد حاليا خارج الأراضي الفلسطينية، في الاجتماع.

ولم يتسن لفرانس برس الحصول على أي تعقيب من مكتب دحلان في رام الله.

وبحسب تقارير صحافية، فإن الخلافات بين دحلان وعباس تفاقمت في الأشهر الاخيرة بعد اتهام مساعدي عباس لدحلان بأنه حرض قيادات في فتح على أنهم أحق من عباس ورئيس حكومته سلام فياض بالحكم.

كما اتهموا دحلان، بحسب التقارير الصحافية، بالسعي لتعزيز نفوذه في الأجهزة الأمنية والوزارات في الضفة تمهيدا لمحاولة انقلابية.

وأفادت معلومات صحافية أن الازمة بين عباس ودحلان وصلت حد قيام الرئيس الفلسطيني بسحب الحراسات عن دحلان في رام الله وقيام الأجهزة الأمنية باعتقال عدد من المحسوبين عليه.

وانتخب دحلان ٤٩ عاما عضوا في مركزية فتح في مؤتمرها العام السادس الذي عقد في أغسطس عام ٢٠٠٩م في بيت لحم وكان يشغل منصب مفوض الإعلام والثقافة فيها.

وكان قد شغل منصب مستشار الأمن القومي للرئيس عباس قبل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في العام ٢٠٠٧م وقدم استقالته مباشرة بعد ذلك، ويعتبر دحلان العدو اللدود لحماس التي تتهمه بقيادة ما تسميه تيارا خيانيا داخل فتح.

وشغل دحلان كذلك منصب وزير الأمن الداخلي في الحكومة الفلسطينية الأولى التي شكلها محمود عباس عام ٢٠٠٣م ومنصب مدير الأمن الوقائي في قطاع غزة منذ تأسيس السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م وحتى عام ٢٠٠٣م.

وهو عضو منتخب في المجلس التشريعي الفلسطيني عام ٢٠٠٦م عن دائرة خان يونس في قطاع غزة وتولي رئاسة لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي.

ويتحدث دحلان العبرية بطلاقة وقد تعلمها في السجن، وهو شارك في مفاوضات سلام مع إسرائيل.

ولد في ١٩٦١م في مخيم خان يونس في جنوب قطاع غزة، واعتقل في السجون الإسرائيلية مرات عدة بين ١٩٨١م و١٩٨٦م، ثم طرد إلى الاردن في ١٩٨٨م، وانضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية في المنفى في تونس حيث نال ثقة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وبعد توقيع اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣م وقيام السلطة الفلسطينية، عاد دحلان إلى غزة وتسلم الأمن الوقائي الذي كانت إحدى مهماته منع الناشطين الفلسطينيين من القيام بعمليات قد تؤدي إلى حرب مع إسرائيل.

أمنيا استشهد ناشط فلسطيني واصيب خمسة آخرون بجروح طفيفة بنيران الجيش الإسرائيلي شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وفق ما اعلنت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان.

ولم يتسن الحصول على تعليق من الجيش الإسرائيلي على الفور.

وأعلن أدهم ابو سلمية المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ التابعة لحكومة حماس استشهد حسن ابو روك قديح ٢٢ عاما بنيران جيش الاحتلال بعد اصابته بشظايا في الوجه، واصيب خمسة آخرون بجروح طفيفة شرق خان يونس.

واعلنت الوية الناصر صلاح الدين وهي الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية التي تضم عناصر من عدة فصائل فلسطينية، عن استشهاد المجاهد حسن قديح في قصف صهيوني شرق خان يونس.

وذكر أحد شهود العيان أن القوات الإسرائيلية قامت باطلاق النار على مجموعة من المقاومين ثم وقع تبادل لاطلاق النار قبل أن تطلق الدفعية الإسرائيلية قذيفة أدت إلى استشهاد أحدهم على الفور.

وتبنت الوية الناصر صلاح الدين خلال الفترة الاخيرة اطلاق عدة قذائف هاون على جنوب إسرائيل، في الوقت الذي شهد فيه قطاع غزة سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية ويواصل مقاتلون فلسطينيون اطلاق صواريخ وقذائف هاون باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

واستشهد اثنان من مقاتلي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في اشتباك مسلح مع الجيش الإسرائيلي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وفي نهاية ٢٠٠٨م، شنت إسرائيل عملية عسكرية واسعة النطاق على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس في محاولة لوقف اطلاق الصواريخ على أراضيها.

ورغم ذلك، تم اطلاق نحو ٢٠٠ صاروخ وقذيفة هاون على إسرائيل منذ بداية العام ٢٠١٠م وفق حصيلة للجيش الإسرائيلي.

وحذر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك حماس من تدهور الوضع حول قطاع غزة.

وقال خلال زيارة لمصنع عسكري في حيفا، شمال إسرائيل، خلال أسبوعين ونصف فقط، قتلنا ثمانية أو تسعة إرهابيين، وفسر تصاعد التوتر بفشل محاولات الفصائل المسلحة شن هجمات من غزة.

واعتقل الجيش الإسرائيلي النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، محمد الطل من منزله من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وكان الطل واحدا من النواب الذين اعتقلتهم إسرائيل إبان حملة الاعتقالات الواسعة التي استهدفت نواب وقيادات حركة حماس، إثر اختطاف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في اواسط العام ٢٠٠٦م، حيث امضى الطل في الاعتقال قرابة الاربع سنوات.

واطلقت إسرائيل سراح الطل مثلما فعلت مع عدد آخر من النواب أواخر العام ٢٠٠٩م، إلا أنها عادت واعتقلته.

وذكرت مصادر في حركة حماس أن الطل هو الرابع بين النواب الذين اعادت إسرائيل اعتقالهم بعدما اطلقت سراحهم.

ويتخوف نواب من حركة حماس في الضفة الغربية، بان يتعرض مزيد من النواب لإعادة الاعتقال.

وقال النائب عن حركة حماس عمر عبدالرازق، الذي كان قد اعتقل مرتين لدى الجيش الإسرائيلي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن إعادة اعتقال نواب كتلة التغيير والإصلاح من قبل الجيش الإسرائيلي هو امر وارد، ولم نحصل أصلا على ضمان إنهاء الملف، وكل شيء متوقع.

وفازت حماس بغالبية ساحقة في انتخابات المجلس التشريعي التي جرت في العام ٢٠٠٦م، وشغل نوابها ٧٨ مقعدا من اصل ١٣٢ مقعدا، لكن المجلس التشريعي لم يعمل سوى لبضعة أشهر بسبب خلافات بين فتح وحماس، وبسبب اعتقال الجيش الإسرائيلي لغالبية نواب الحركة في الضفة الغربية.

### موسى يبدأ زيارة للخرطوم

# البشير يعد ببناء سودان آمن ومستقر

الخرطوم/وكالات

وعد الرئيس السوداني عمر البشير أمس بمساعدة جنوب السودان على بناء دولة شقيقة.. آمنة ومستقرة إن قررت المنطقة الانفصال في استفتاء مفصلي مقرر في اقل من أسبوعين.

وقال البشير: نقول لاخواننا في الجنوب: هناك، الكرة في ملعبكم والقرار عندكم أن قلتم وحدة أهلا وسهلاً وإن قلتم انفصال أيضا أهلاً وسهلاً، وذلك في كلمة القاها امام الآلاف من انصاره في ولاية الجزيرة جنوب شرق الخرطوم والتي تعتبر اهراء الحبوب في البلاد.

وتابع البشير في الكلمة التي نقلها التفزيون الرسمي: مرحب بدولتكم دولة شقيقة ودولة جارة تتعاون وتتكامل في أي شيء لأن الذي بيننا أكثر من أي دولتين.

وكان الرئيس السوداني أكد في كلمة تاريخية في جنوب السودان قبل عام انه سيكون اول من يعترف باستقلال الجنوب إن اختارت المنطقة ذلك في استحقاق حر وعادل.

كما وعد بمساعدة جنوب السودان على تطوير دولة مستقرة، وقال: لن نعترض على قرار الاخوة الجنوبيين وسنساعدهم على بناء دولتهم ونريدها دولة آمنة ومستقرة لأن لو حدث فيها مشاكل ستأتينا ونحن مستعدون أن ندعم الأمن والاستقرار في الجنوب وندعم التنمية.

وسيختار السودانيون الجنوبيون في استفتاء مقرر بين ٩ و١٥ يناير المقبل بين البقاء ضمن السودان أو الانفصال عنه، ويشكل هذا الاستحقاق النقطة الأساس في اتفاق السلام الشامل الذي انهي في اواخر ٢٠٠٥م حربا اهلية بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي استمرت عقدين.

وسجل أكثر من ٥,٣ ملايين سوداني جنوبي على لوائح الاستفتاء على ما أعلن المتحدث باسم لجنة الاستفتاء جورج ماكوير بنجامين لوكالة الصحافة الفرنسية هذا الأسبوع.

ويتوقع المحللون فوز خيار الانفصال فيما بات السياسيون في الخرطوم يعتبرون هذا الخيار محتملا.

وقد بدأ الامين العام للجامعة الدولة العربية عمرو موسى أمس زيارة للسودان يجري خلالها سلسلة من اللقاءات مع الرئيس السوداني عمر البشير والنائب الاول للرئيس السوداني سلفاكير ميارديت وعدد من المسؤولين السودانيين.

وسيبحث موسى خلال لقاءاته في السودان الأوضاع في السودان بصفة عامة وإجراء الاستفتاء في العاشر من يناير القادم وما يسفر عنه والمحافظة على العلاقات الطيبة والتكاملية بين الشمال والجنوب في حال الانفصال، ومن المقرر أن يزور موسى جوبا عاصمة الجنوب ومعه عشر عيادات طبية متنقلة مجهزة بالمعدات والادوية لتوفير العلاج لسكان الجنوب كهدية من الجامعة العربية.

### أعدمت جاسوساً للموساد الإسرائيلي شنقاً

# إيران: موعد لقاء اسطنبول مع الدول الكبرى لم يحدد بعد

طهران / سبأ

أعلنت إيران أمس الثلاثاء أن موعد المفاوضات بينها ومجموعة الدول الست الكبرى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا حول ملفها النووي لم يحدد بعد.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمنبارست: هناك اتفاق على مكان اللقاء لكن الموعد لم يحدد بعد والمشاورات متواصلة لتنظيم المفاوضات في اسطنبول بحلول نهاية يناير.

وقد اجتمعت الدول الست وإيران في ٦ و٧ ديسمبر الجاري في جنيف، حيث استؤنفت المفاوضات حول الملف النووي المتوقفة منذ ١٤ شهرا، ثم قررت متابعة الحوار في نهاية يناير المقبل في اسطنبول لكن بدون تحديد موعد، وتشتبه عدة دول غربية في أن طهران تسعى لامتلاك السلاح النووي تحت غطاء برنامجها النووي المدني وهو ما تنفيه إيران رسميا.

وصرح مسؤول إيراني في دمشق بأن المفاوضات المرتقبة في اسطنبول يمكن أن تحل المشاكل المتعلقة بموضوع البرنامج النووي الإيراني.

وقال علي باقري مساعد سعيد جليلي المفاوض الإيراني في الملف النووي: نعتقد أن المفاوضات المقبلة ستفتح الطريق أمام حل مشاكل.

وأعدمت السلطات الإيرانية شنقا أمس في سجن ايوين في طهران رجلا أدين بالعمل جاسوسا لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد، كما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "أرنا" عن النيابة العامة والثورية في طهران.

وبحسب النيابة فقد أجرى علي أكبر سيادتي اتصالات بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية منذ ستة أعوام.

وأضافت النيابة أنه أجرى اتصالات مع سفارة إسرائيلية واقر بأنه نقل معلومات حول قواعد عسكرية في البلاد إلى الأعداء لقاء ٦٠ ألف دولار.

وفي العام ٢٠٠٧م تسلم تجهيزات وجهاز كمبيوتر من أجل عمل التجسس.

وأضافت النيابة أنه خلال عمليات الاستجواب اقر بأنه جمع معلومات سلمت إلى ضابط استخبارات في النظام الصهيوني بخصوص مناورات عسكرية والقواعد العسكرية، والطائرات القتالية وعدد رحلات التدريب في كل قاعدة وحوادث الطائرات وصواريخ الحرس الثوري.

وتابعت أن الاتصالات جرت في تركيا وتايلاند وهولندا عموما في فنادق.

واعتقل سيادتي في ٢٠٠٨م بينما كان يحاول الفرار من البلاد برفقة زوجته، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية.

وأضاف تقرير النيابة انه عثر معه عند اعتقاله ٢٩ صفحة وثائق مخبأة.

وبعدما حكمت عليه محكمة البداية الأولى بالإعدام تم تثبيت إدانته أمام محكمة الاستئناف.

والأحد أعلن مدعي عام طهران أن جاسوسا آخر من النظام الصهيوني حكم عليه بالإعدام أمام المحكمة الثورية.

وقال مدعي عام طهران عباس جعفري دولة أبادي أن هذا الجاسوس حكم عليه بالإعدام، وبعد تثبيت الحكم سيتم الكشف عن هويته، مضيفا أن القضاء ينظر في ملفات أخرى مرتبطة بالتجسس.

وقبل شهرين أعلن مدعي عام طهران أن القضاء سيحاكم جاسوسين يعملان لحساب إسرائيل بحسب وسائل الإعلام.

وتتهم إسرائيل إيران بالسعي لامتلاك السلاح الذري تحت غطاء برنامجها النووي المدني.

وتتهم السلطات الإيرانية بانتظام الدولة العبرية بالقيام بأنشطة معادية لإيران مثل التجسس على برامج نووية وعسكرية في البلاد.

وفي نهاية نوفمبر اتهمت إيران أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية بأنها مسؤولة عن اعتداءين استهدفا خبيرين نوويين، ما أدى إلى مقتل احدهما وإصابة الآخر بجروح.

وأعلنت وزارتا خارجية ألمانيا وإيران أن الصحافيين الألمانيين اللذين تحتجزهما إيران منذ أكتوبر تمكنا من لقاء قريبتين لهما في سجنهما في تبريز شمال غرب.

وبث تلفزيون العالم الإيراني الناطق بالعربية صورا لهذا اللقاء.

وفي المشاهد التي صورت كما يبدو في فندق، يظهر الصحافيان الألمانيان مع امرأتين من عائلتيهما وكذلك ثلاثة أشخاص آخرين هم السفير الألماني في طهران برند اربل ودبلوماسي ألماني ومسؤول إيراني والجميع جالسون حول طاولة يتناولون الشاي.

وكانت الامرأتان تضعان الحجاب على رأسيهما وهو أمر إلزامي في إيران، فيما بدت علامات التعب على الصحافيين الألمانيين.

وأمضت المرأتان الليل مع الصحافيين وستغادران إيران مساء الثلاثاء كما قال مصدر مطلع.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية أن وزير الخارجية غيدو فسترفيلي شكر نظيره الإيراني علي أكبر صالحي على دعمه.

وأضافت أن فسترفيلي ذكر أيضا بأن الحكومة الألمانية تأمل عودة مواطنينا قريبا إلى ألمانيا.

من جهته قال رامين مهمنبرست الناطق باسم الخارجية الإيرانية في تصريحه الصحافي الأسبوعي أن القريبتين توجهتا إلى تبريز والتقتا بهما مساء الاثنين.

وأضاف أن القريبتين التقتا أيضا الاثنين وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي أكبر صالحي الذي جعل هذا اللقاء ممكنا، نظرا لاقتراب حلول رأس السنة الميلادية.

وأضاف مهمنبرست أن مصيرهما رهن بالقضاء الذي ينظر حاليا بملفهما وقال إذا اعتبر أنهما بريئين فسيتم الإفراج عن الألمانيين.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أفادت الاثنين انه إثر طلب وزير الخارجية الألماني المقدم إلى وزير الخارجية الإيراني بالوكالة على أكبر صالحي، باتت فرصة عقد لقاء بين الألمانيين وعائلتيهما متوفرة.

واعتقل الألمانيان في أكتوبر عندما كانا يجريان مقابلة في تبريز شمال غرب مع ابن ومحامي الإيرانية سكينة محمدي اشتياني المحكومة بالإعدام رجما بجريمتي زنى وقتل، في قضية أثارت تضامن المجتمع الدولي.

وتقول إيران أن الصحافيين اللذين يعملان لحساب صحيفة بيلد ام سونتاغ الألمانية، دخلا البلاد بتأشيرة سياحية ولم يحصلا على تصريح من السلطات للقيام بعمل صحافي.

ويفترض بالصحافيين الأجانب الحصول على إذن خاص من وزارة الثقافة للتمكن من العمل في إيران، ولم يطلب الصحافيان الألمانيان ذلك.

وأعلن المدعي العام الثوري في مدينة تبريز أن هذين المواطنين الألمانيين موجودان في سجن تبريز ويحظيان بكل الحقوق المشروعة والقانونية مثل أي مواطن إيراني، مضيفا أنه يجري حاليا استكمال ملفيهما.

## قطر تستضيف منتدى المستقبل الشهر المقبل

الدوحة/

صرح مسؤول قطري امس ان وزيرتي خارجية الولايات المتحدة هيلاري كلينتون وفرنسا ميشيل اليو ماري ستشاركان في منتدى المستقبل الذي تستضيفه الدوحة بين ١١ و١٣ يناير إلى جانب عدة وزراء خارجية ومسؤولين من دول العالم.

ويشارك في المنتدى وزراء خارجية ٣٨ دولة من مجموعة الثماني ودول الشرق الأوسط وشمال افريقيا والشركاء الدوليين بالإضافة إلى ٢٥٠ مندوبا من منظمات المجتمع المدني وممثلين لقطاع الأعمال، حسبما افاد لوكالة الأنباء القطرية محمد بن عبدالله الرميحي مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة ورئيس اللجنة الدائمة للمؤتمرات بوزارة الخارجية.

وذكر الرميحي أن كلينتون واليو ماري ستكونان على رأس قائمة المشاركين إلى جانب وزير خارجية كندا التي تشارك في رئاسة هذه الدورة من المنتدى إلى جانب قطر.

وقال الرميحي أن المنتدى سيبحث الإصلاحات في مجالات الديمقراطية والحوكمة والانتخابات ودور منظمات المجتمع المدني في مسار الديمقراطية والإصلاح.

أنشئ المنتدى بمبادرة مشتركة بين مجموعة الثماني المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا واليابان وبريطانيا وروسيا وحوالي ٢٠ بلداً من الشرق الأوسط وشمال افريقيا إضافة إلى المفوضية الأوروبية والجامعة العربية.

ويسعى المنتدى الذي أطلق خلال قمة مجموعة الثماني عام ٢٠٠٤م، إلى إيجاد فسحة للحوار الموازي الذي يسمح للمجتمع المدني بإبداء رأيه في مسائل الإصلاح.

## إعادة فتح مطارات نيويورك

نيويورك/وكالات

اعيد فتح جميع المطارات الكبرى في نيويورك مساء امس الأول بعد نهار طويل من الاغلاق بسبب عاصفة ثلجية قوية تسببت باضطراب حركة النقل واحتجاز ملايين الأمريكيين خلال فترة الاعياد، وقالت إدارة الطيران الفدرالي الأمريكي في بيان ان جميع هذه المطارات اعيد فتحها "امس.. وكان مطارا جون اف. كينيدي الدولي ولا غارديا في مدينة نيويورك إضافة إلى مطار نيوارك الدولي في نيوجيرسي اغلقت اثر عاصفة قوية ضربت المنطقة الاحد واشتدت لتصبح عاصفة ثلجية ورعدية تصاحبها رياح عاتية.

وتسببت العاصفة باضطرابات في حركة النقل على الساحل الشمال الشرقي للولايات المتحدة ما إلى احتجاز ملايين الأشخاص الذين كانوا عائدين من إجازة عيد الميلاد أو في طريقهم لقضاء عطلة عيد رأس السنة.

## جولة آسيوية لوزير الدفاع الامريكي

واشنطن/ا ف ب

أضاف وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس كوريا الجنوبية محطة إلى جولته الاسيوية التي ستقوده منتصف يناير إلى الصين واليابان، كما اعلن البنتاغون أمس.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جيف موريل في بيان ان غيتس أضاف محطة قصيرة في كوريا الجنوبية إلى زيارته المقبلة لاسيا.

وأضاف ان غيتس سيتوجه إلى سيول في ١٤ يناير للقاء وزير الدفاع كيم كوانجي.

وأوضح ان الوزيرين سيعقدان لقاء يتناول التحركات الاخيرة لكوريا الشمالية وطريقة الرد على التهديدات الناجمة عن استفزازات كوريا الشمالية وبرامجها النووية والباليستية.

وهذه الزيارة إلى سيول لم تكن مدرجة اصلا على برنامج الجولة الاسيوية للوزير الأمريكي التي اعلن عنها قبل عيد الميلاد، وستقوده هذه الجولة إلى الصين من ٩ إلى ١٢ يناير التي يزورها بدعوة من نظيره الجنرال ليانغ غوانغلي، ومن ثم إلى اليابان يومي ١٤ و١٤ يناير.

وارتفعت حدة التوتر بين الكوريتين بشكل مفاجئ نهاية هذه السنة بعدما قصف الجيش الكوري الشمالي في ٢٣ نوفمبر بالمدفعية جزيرة كورية جنوبية تقع قرب الحدود بين البلدين.

ومنذ ذاك اجرت القوات الأمريكية والكورية الجنوبية مناورات بحرية مشتركة في البحر الاصفر، حيث يسود التوتر، وزار قائد الجيوش الأمريكية الاميرال مايكل مولن سيول لطمأنتها والاعراب لها عن تضامن الولايات المتحدة معها، لا سيما وان الاخيرة تنشر اكثر من ٢٨ الف جندي في كوريا الجنوبية.

# تركيا: إسرائيل أفشلت جهود السلام على المسار السوري

■ دمشق/وكالات

صرح وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوجلو بأن العدوان الإسرائيلي على غزة وموقف إسرائيل الرافض للسلام أفشل جهود تحقيق السلام على المسار السوري، مؤكدا دعم بلاده لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وقال داوود أوجلو، في لقاء مع وكالة الأنباء السورية نشرته الثلاثاء، إن بلاده حكومة ودولة وشعبا أيدت وتؤيد دائما حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وبذلت لهذه الغاية مساعي مكثفة على جميع الأصعدة من أجل ذلك ومساعدة الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وبخصوص العلاقات التركية الإسرائيلية، ذكر وزير الخارجية أن بلاده لا تستثني أحدا في مساعيها للانفتاح على جميع دول المنطقة والعالم عموما، معربا عن تمنياته بعودة الأمور إلى وضعها الطبيعي مع إسرائيل، دون نسيان العدوان الإسرائيلي على سفينة المساعدات الإنسانية إلى غزة وفي المياه الدولية وقتل تسعة من المواطنين الأتراك.

وأوضح داوود أوجلو انه على إسرائيل أن تعي جيدا أن العودة إلى العلاقات الطبيعية مع أنقرة لن تتحقق إلا من خلال الاعتذار الرسمي لتركيا ودفع التعويضات لضحايا العدوان الإسرائيلي على سفينة "مرمرة"، مشيرا إلى أن بلاده أبلغت إسرائيل مسبقا بكل المعلومات الخاصة بتنقلات هذه السفن ومسارها.

وحول العلاقات مع سوريا، أكد وزير الخارجية في لقائه مع وكالة سانا أن العلاقات السورية التركية تحولت إلى نموذج عملي وناجح في العلاقات الدولية ، مشيرا إلى أن حجم هذه العلاقة "جعلنا أخوة وأشقاء وليس نظراء في العمل".

وأضاف أن سوريا بلد مجاور وشقيق لتركيا وهي بوابة لها للانفتاح على منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، كما أن سوريا من أهم دول المنطقة ودون دورها ومساهمتها لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، على حد تعبيره.

وحول انعكاسات العلاقات السورية التركية على المنطقة، قال داوود أوجلو إن الانعكاس الأول والمهم هو اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا وسورية ولبنان والأردن ، وإلغاء تأشيرات الدخول فيما بينها، وتحول هذه الدول إلى نواة عملية وفعالة في تعاون إقليمي جديد يثير اهتمام الكثير من دول المنطقة، لافتا إلى أن العراق عبر عن رغبته في الانضمام إلى هذا التعاون بين هذه الدول التي ستعقد أول قمة لها في مايو القادم في اسطنبول.

وأكد وزير الخارجية التركي أن العلاقات السورية التركية تنعكس بشكل فعال على مجمل تطورات المنطقة في الأراضي الفلسطينية ولبنان والعراق ومع إيران وغيرها.

وبخصوص الشأن العراقي، قال داوود أوجلو إن ما يهم تركيا هو ضمان وحدة العراق السياسية والجغرافية، مشيرا إلى أن بلاده على اتصال دائم مع جميع الأطراف العراقية دون أي انحياز إلى أي طرف وعملت على مشاركة جميع القوى السياسية في الحكومة حفاظا على أمن واستقرار العراق وأهميته بالنسبة لتركيا والمنطقة عموما.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع إيران والنقاشات التي تثيرها في الغرب، قال الوزير التركي إن بلاده ضد كل أنواع السلاح النووي في المنطقة، وفي نفس الوقت تؤكد أن من حق جميع الدول امتلاك التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية، موضحا أن تركيا بحاجة للطاقة الكهربائية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والصناعية خلال السنوات القادمة.

وقال "لذلك، لا نقبل من الغرب أن يستغل موضوع إيران للحد من حق الدول في امتلاك التكنولوجيا النووية، كما لا نقبل من الغرب أن يعالج الملف النووي الإيراني بالازدواجية التي عودنا عليها، فعلى الغرب الذي يحاكم إيران ويحاسبها على نياتها أن يتخذ نفس الموقف العملي تجاه إسرائيل التي عليها أن تفتح منشآتها النووية أمام المفتشين الدوليين".

وردا على سؤال حول العلاقات التركية مع الولايات المتحدة، قال الوزير: "هناك بعض المشاكل تعيق تقدم هذه العلاقات وربما السبب هو سياساتنا تجاه إسرائيل وإيران.. ومع ذلك هناك حوار مباشر وشفاف مع المسؤولين الأمريكيين لتجاوز كل الخلافات على أساس المصالح المشتركة".

وبشأن العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي، قال داوود أوجلو إن الاتحاد الاوروبي لا يريد أن يفهم ويتفهم أبعاد وافاق السياسة الخارجية لتركيا، قائلا: "أوروبا لا ولن تكون دون تركيا، كما أن انضمامنا للاتحاد هو لمصلحة أوروبا أكثر مما هو لمصلحتنا".

وردا على سؤال عن نتائج الدبلوماسية التركية خلال السنوات الماضية، قال داوود أوجلو إن بلاده "راضية" عما تحقق، وما زال أمامها الكثير من العمل لتحقيق المزيد في السياسة الخارجية واصفا السياسة الحالية بأنها "ناجحة تماما وحققت لتركيا والمنطقة مكاسب عظيمة".